عن ذلك وهم منكرون له لا تعنتا لا استرشادا
فجا الجواب على طريق التهديد مطابقا لمجى
السوال على سبيل الانكار والتعنت وانهم
مرصدون بيوم يفاجيهم فلا يستطيعون
تاخرا عنه ولا تقدما عليه وقال الذين كفروا
موكدين قطعا للاطماع عن دعايهم لن نؤمن
اي نصدق ابدا وصرحوا بالمنزل عليه صلى الله
عليه وسلم بالبشارة فقالوا بهذا القرآن
اي وان جمع جميع الحكم والمقاصد المتضمنة
لبقية الكتب ولا بالذي بين يديه اي قبله من
الكتب التوراة والانجيل وغيرهما بل نحن
قانعون بما وجدنا عليه اباءنا وذلك لما روي
ان كفار مكة سالوا بعض اهل الكتاب
فاخبروهم ان صفة هذا النبي عندهم في كتبهم
فاغضبهم ذلك وقرنوا الى القرآن جميع ما
تقدمه من كتب الله في الكفر فكفروا بها جميعا
وقيل الذي بين يديه يوم القيمة والمعنى انهم
جحدوا ان يكون القرآن من الله وان يكون
ما دل عليه من الاعادة للجزاء حقيقة

بين

عن عاقبة امرهم ومالهم في الاخراج فقال تعالى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمخاطب
ولو اي والحال انهم لو ترى اي يوجد منك
روية لحالهم اذ الظالمون اي الذين يضعون الاشيا
في غير محلها فيصدقون اباءهم بالاحسان بسببه
مكدر من غير دليل ولا يصدقون من
الذي لا نعمة عندهم ولا عند اباءهم الا منه موقوفون
اي بعد البعث بايدي جنوده او غيرها بايسر امر
منه عند ربهم اي في موضع المحاسبة يرجع بعضهم
اي على وجه الخصام عداوة كان سببها موادة
في الدنيا بطاعة بعضهم لبعض في معاصي الله
تعالى الى بعض القول اي بالملازمة والمباكتة
والمخاصمة تنبيه مفعول ترى وجواب
لو محذوفان للفهم اي لو ترى حال الظالمين
وقت وقوفهم راجعا بعضهم الى بعض القول
لرايت حالا فظيعة وامرا منكرا ويرجع حال
من ضمير موقوفون والقول مفعول ترى
وجواب لو محذوفان للفهم اي لو ترى
حال الظالمين وقت وقوفهم راجعا يرجع

بالملازمه